

(فرحتان) د أحمد عبد المنعم، خطبة الجمعة 6102-50-72

أحمد عبد المنعم

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:40](#)

اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسل. وانزل اليهم ليكونوا على بينة من امرهم. ليحيى من حي عن بينة. ويهلك ويهلك من هلك عن بينة - [00:01:08](#)

ترك الله عز وجل في هذه الامة ما ان تمسكنا به لنضل ابدا. حفظ الله عز وجل القرآن من التبديل والتغيير وقدر ويسر رجالا يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بالقرآن وبسنة النبي - [00:01:32](#)

صلى الله عليه وسلم نجا من هذه الظلمات. احبتي في الله هذا التمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة وفهما وتطبيقا ونشرا يحتاج الى صبر. يحتاج - [00:01:52](#)

الى جهد يحتاج الى بذل ولكن بعد هذا البذل وبعد هذا الصبر ان وفق الانسان الى هذه الاعمال التي يرضى الله عز وجل عنها. وصاحب ذلك الاخلاص والصدق. ما لا عند الله عز وجل المراتب العالية - [00:02:12](#)

ونال الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. ونسي كل هذا التعب وكل هذا الجهد وكل هذا البذل قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بابنس رجل واكثر الناس بؤسا في الدنيا وهو من اهل الجنة - [00:02:32](#)

طالما ذاق الشقاء والبؤس في الدنيا. يؤتى يوم القيامة فيغمس. غمسة واحدة في الجنة يغمز واحد قعد مثلا ستين سنة في فقر ومرض وابتلاءات واذى ثم بعد كل ذلك غمسة واحدة في الجنة - [00:02:52](#)

لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يوما او عاما او اسبوعا غمسة قد لا تستغرق لحظات اسم مرة يعني مرة واحدة الغمسة اسم مرة. غمسة واحدة في الجنة. ثم يقال له بعد هذه الغمسة. هل ذقت - [00:03:16](#)

بؤسا قط هل تتذكر الاذى؟ هل تتذكر المرض؟ هل تتذكر البلاء؟ يقول لا والله يا رب هو يقسم لانه نسي الالم. لانه يعيش هذه اللحظات السعيدة هو يتمنى ان يعود الى الجنة الان هو لا يفكر في الدنيا. هو لا يفكر فيما مضى. هو يتأمل وينتظر ما - [00:03:36](#)

يأتي من نعيم في الجنة. لانه ايقن انه من اهلها فنسي كل شيء. احبتي في الله هذا ما نريد ان نتحدث عنه اللذة التي يجدها الانسان اذا صبر وجاهد وبذل حتى يتم الله عز وجل عليه النعمة ويكون من - [00:04:06](#)

من اهل الاتمام من اهل الوفاء وابراهيم الذي وفى ما امره الله عز وجل به اداه صبر طابرا وجاهد وبذل حتى اتاه اليقين. يقول صلى الله عليه وسلم ونحن مقبلين على شهر الصوم شهر - [00:04:26](#)

شهر الترك شهر المجاهدة. شهر ان تدع الشهوة لاجل الله. شهر التدريب على الترك لاجل الله. يقول صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. الصوم جملة وكل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. ثم يقول صلى الله - [00:04:46](#)

وسلم فهذا الصائب الذي صام فان كان يوم صوم احكم فان قاتله احد او شاتمه احد فليقل اني صائم اني صائم. وزاد صلى الله عليه وسلم في رواية ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وقال - [00:05:16](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا الشاهد للصائم فرحتان. للصائم فرحتان يفرح مرتين للصائم فرحتان كل مرة يفرح الصائم بيفرح باشياء

مختلفة. لكن فيه فرحة عظيمة. فرحتان سماهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

فرحتان فرحة اذا افطر. لحظة الفطار يفرح. وفرحة اذا لقي ربه وفي رواية بصومه فرحة اذا اتم الصوم لحزة الفطار يفرح الانسان.

وفرحة اذا لقي ربه بصومه. لماذا يفرح الانسان - [00:06:03](#)

صائم قيل يفرح بتمام نعمة الله عليه انه وفق للاتمام عند لقاء ربه يفرح بالجزاء والثواب. فهما فرحتان. فرحة الاتمام وفرحة الانعام

فرحة الاتمام وفرحة الانعام. فرحة الانتهاء وفرحة الجزاء. فرحة يفرح - [00:06:26](#)

الانسان لانه وفق ان يصبر وان يصابر وان يبتعد عن الشهوة وان يبتعد عن الطعام والشراب. قال ربنا سبحانه وتعالى في الحديث

القدسي يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل اي لاجل الله. فاذا وفق الانسان - [00:06:56](#)

امام عمل صالح يفرح لحظة الفطر. ثم يأكل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهب الظمأ ثبت الاجر وذهب الظمأ وان كان

ضعاف بعض اهل العلم حسنه بعض اهل العلم. يقول ذهب الظمأ انتهى التعب - [00:07:16](#)

ويشرب وينسى العطش وينسى الجوع ولم يعد يذكر شيئا من هذا انه يعيش هذه اللحظات السعيدة من الاكل والشرب ومن الاتمام

والتوفيق. ونسي كل هذا. هكذا الدنيا احبتي في الله. امرنا باعمال نصبر - [00:07:36](#)

قد يتألم الانسان قد يجوع قد يعطش قد يمر بفترات اذى قد يؤذيه احد الناس فان قاتله او شتمه واحد فليقل اني صائم اني صائم.

فان اوذيت في الطريق الى الله فتذكر انك عبد لله. اخبرنا النبي - [00:07:56](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن شيئين يحدثان للصائم عن مؤثرات خارجية وعن النفسية هو يمر بها هو بنفسه يمر بها.

فقال صلى الله عليه وسلم فان شاتمته او قاتله احد. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

فم الصائم الصيام يجعل رائحة الفم تتغير. وقد تصدر الرائحة كريهة عند بعض عند بعض الناس ولكن الله عز وجل يقول ان هذه

الرائحة التي يكرهها الناس هي اطيب عند الله من ريح المسك. فكأن الانسان - [00:08:36](#)

السائر في الطريق الى الله قد تتغير عليه احواله. قد يخسر شيئا من ما له. قد تتغير عليه نفسه. قد يمر باذى في نفسه وقد يقاتله

الناس ويمنعونه عن السير في الطريق الى الله. فليصبر وليصابر وليعلم ان كل نقص - [00:08:56](#)

يحدث له لبدنه لصحته لماله انما يبقيه عند الله عند الله عز وجل وينتظر الثواب عند الله عز وجل فالحاله عز وجل لا يظلم الانسان نقيرا

ولا فتى ولا قطميرا. فلينطلق الانسان السائر الى الله عز وجل - [00:09:16](#)

ينتظر الثواب. املا في هذه اللحظة. لحظة الاتمام. لحظة التوفيق والسداد ان توفق لهذا. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة

الذين كانوا في الغار. تخيلت ثلاثة ماشيين في سفر - [00:09:36](#)

نزلت صخرة سدت باب الغار. فتذكر احدهم لحظة صبر ومجاهدة. تذكر حينما عرضت عليه امرأة وجاءته بنفسها حينما اضطرت الى

المال وجلس بين رجلها وكان حبا شديدا في اشد مواطن الشهوة والحب حينما يجتمعان قد يفقد المرء عقله - [00:09:56](#)

فقال ففقت عنها. وهي من احب النساء الي. لحظة المجاهدة وترك لله سبحانه وتعالى. هذه اللحظة اثمرت تحريك الصخر. حينما كان

في الغار ودعا بهذا الدعاء انه فعل ذلك لاجل الله وتحركت الصخرة وجد اللذة. وجد السعادة. ماذا لو كان وقع عليها - [00:10:26](#)

انها لذة مؤقتة يعقبها الندم يعقبها الألم. قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. نعم هناك مكاره في الطريق. نعم لابد من صبر

واذى. لكن بعد ذلك تأتي الجنة التي تنسيك كل - [00:10:56](#)

وقال صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات. نعم في لذة للمعصية. ومتعة ومنفعة احيانا ومؤقتة هي مؤقتة يعقبها الم مستمر.

عليهم نار مؤبدة في ختام سورة البلد الذي لم يقتحم العقبة الذي لم يجاهد الذي لم يرمي بنفسه في الطريق الى الله تقصد -

[00:11:16](#)

عليه النار وتغلق عليه النار والعياذ بالله. عليه النار المؤبدة. اذا لذلك قالوا في الصيام ما معنى الصوم قالوا ان ينجيك من النار؟

فقالوا لماذا ينجي الصيام من النار؟ ما علاقة الصوم بالنار؟ فقالوا لان - [00:11:46](#)

النار حفت بالشهوات والصيام وازع ودافع لترك الشهوات. فانت ابتعدت عن هذا الطريق. فطريق محفوف بالشهوات. فمن اختار

الشهوات ولم يستطع ان ينهى نفسه عن الهوى يسقط في النار والعياذ بالله. اذا احبتي - 00:12:06

في الله كل تعب وراءه نعيم. فالنعيم لا يدرك بالنعيم. كل تعب وراءه لذة. لذة اتمام في الدنيا ثم لذة الانعام في الآخرة. قد لا يستطيع المرء ان يتم العمل الصالح في الدنيا. لكنه مات - 00:12:26

على الطريق هذا يوفى اجره يوم القيامة كرما وفضلا من الله عز وجل. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. لانه اختار طريق الله عز وجل. هكذا فعل قاتل المئة ترك - 00:12:46

الارض السيئة ضحى بارضه ووطنه وارضه وسمائه. وسار الى الارض الصالحة ثم مات في منتصف الطريق وهو يموت اذا هو ينزح بصدرة. ما الذي يجعله ينزح بصدرة؟ اتجاه الارض الطيبة. ما وجده من لذة من سعادة لقد - 00:13:06

حين ترك المعصية ولكنه الان يتنعم بلذة الطاعة. بلذة السير الى دين الله عز وجل. ان تتعب دين الله عز وجل هي لها لذة لا توصف. ولكنها يشعر بها الانسان الذي ذاق هذه اللذة هو الذي يستطيع ان يشعر بها - 00:13:26

فقط مهما تكلمنا عن لذة الطاعة او لذة الصالحات ولذة البذل لنصرة دين الله عز وجل. هذه مشاعر لا يستطيع المرء ان يوفيقها حقها. ولكن لابد ان يعيشها الانسان. احبتي في الله للنجاح في مجاهدة - 00:13:46

النفس للنجاح في التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. يغيروا ما بنفسه يجاهد نفسه يتألم قليلا ثم بعد ذلك يتنعم. تخيل معي لاول مرة الجن - 00:14:06

يسمعون القرآن في لحظة تغيير رائعة في صلاة فجر يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ثم ينصتون الى القرآن ويقولون انا سمعنا قرآنا عجا. عن جمال هذه اللحظة - 00:14:26

عن قشعريرة تسري في جسد الانسان. لاختياره طريق الله. عن لذة واطمئنان يملأ القلب في عند سماعه لايات الله عز وجل الجن اخذوا قرار فوري وقالوا ولن نشرك لن القاطعة ربنا احدا. ما الذي وجدوه - 00:14:46

ابليس ارسلهم ليتفقوا ما الذي حدث في الارض؟ ماذا سيقولون لابليس؟ ماذا سيفعل بهم ابليس؟ ماذا سيقول عليهم بقية الجن انهم لم يلتفتوا. هذه اللذة وهذا النعيم شغلهم عن كل شيء. فقالوا ولن نشرك ربنا - 00:15:13

احد عن لذة وجدها السحرة سحرة فرعون قبل قليل كانوا يتجادلون مع فرعون على المال كانوا يريدون مالا ويطلبون منه ماذا اذ انتصرنا نريد مالا نريد ان نكون من المقربين نريد مناصب - 00:15:33

ثم حينما رأوا الايات عن اول سجدة سجدوها عن هذه اللذة وهم يقذفون بانفسهم سجودا لله عز وجل. ينقلبون سجدا يخرون سجدا لله سبحانه وتعالى. ما ماذا وجدوا في هذه اللذة؟ حتى يصبروا على التقطيع والتشريد. ماذا وجدوا من نعيم في صدورهم؟ حتى - 00:15:53

ايصبروا على ان يصلبوا على جذوع النخل. ماذا وجدوا؟ هذه معالم اسرار بين المؤمن وبين ربه. والذين امنوا اشد حبا لله. قلب المؤمن الذي جاهد ليصل الى دين الله مليء - 00:16:23

علم واللذة والفرح والطمأنينة. بمشاعر لا توصف. يعلمها الله عز وجل. سر بين اسرار من المؤمن بينه وبين ربه. هذه اللذة حينما صبر السحرة وجدوا من لذة شغلتهن عن كل شيء. وقالوا - 00:16:43

لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات. والذي فطرنا قيل يقسمون اي والله والذي فطرنا لن نؤثرك وقيل لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. اي لن نؤثرك على الله - 00:17:03

لنؤثرك على الايات لم نختارك سوف نختار الله واياته. ماذا وجد في الايات. ماذا وجدوا في علاقتهم بالله؟ جعلتهن جعلهم يقفون امام فرعون وهو الطاغية المتكبر المتمرد المتجبر يقفون امامه بقلب موقن ويقولون لن نؤثرك. هم يعلمون لانهم كانوا من - 00:17:23

كانوا ممن يخطط سريا مع فرعون. يعلمون جزاء المخالف لظالما رأوا ماذا فعل فرعون بمن خالفه. هم اعلمونا جيدا ذلك. ولكنهم اختاروا دين الله لما وجدوا من لذة وجمال في صدورهم وفي قلوبهم - 00:17:53

ماذا وجد هؤلاء؟ لماذا لا نجد هذه اللذة؟ هل لاننا لا نصابر؟ هل لاننا نتعب سريعا ثم نلتفت هل لاننا لا نجاهد؟ هل لاننا لا نسير على

الطريق الصحيح؟ تذكر حديث صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

للصائم فرحتان حينما يشتد عليك التعب في الطريق حينما يزداد العرق وينزل الدم تذكر فرحة اصبر وصابر. انطلق صلى الله عليه وسلم للجهاد ثم دمي اصبعه الشريف صلى الله عليه وسلم. نزل منه الدم. فقال وهل - [00:18:33](#)

الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت. ايه اللي حصل؟ ايه المشكلة؟ طالما انها في سبيل الله ما فيش مشكلة. سوف يجد كان هذه اللذة وهذه المتعة في الدنيا قبل الآخرة. تخيل! معي اول مرة نزلت صليت فيها - [00:18:53](#)

عن هذا النسيم الذي تننسمه لاول مرة عن هذا الهواء النقي الذي لم يتدنس بعد بانفاس العصاة. وانت الان لن تخرج من صلاة الفجر تسبح الله لاول مرة. عن اول دمعة نزلت من عينك في سجدة في قيام الليل. عن لحظة - [00:19:13](#)

ختم القرآن حفظا وانت تقرأه من صدرك. عن تعب سافرت فيه لطلب لعلم لدين الله عز وجل. عن غبار اغبرت به قدمك لطلب العلم عن كل هذه الاشياء عن جهاد في سبيل الله سافرت وتعبت لاجل ذلك. كل هذه الاشياء - [00:19:35](#)

اول مرة يفعلها الانسان ويوفق اليها ويتم ذلك يجد لذة لا توصف. ويجد معاني رائعة الله عز وجل لنا في كتابه. لاننا احيانا لا نرى الا الالم باعيننا. ولكن المؤمن يشعر بمتعة. تخيل - [00:19:55](#)

معي مؤمن ال ياسين في سورة ياسين. قام ونصح قومه وجاء من اقصى المدينة يسعى تعب لاجل دين الله عز وجل جاء من بعيد لينصر دين الله عز وجل. وقف امام قومه وهو يعلم انهم عتات مجرمون - [00:20:15](#)

وقال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا. ماذا فعلوا به؟ ضربوه وعذبوه. وقيل جعلوا يقفون عليه ويطعنون فيه حتى خرجت امعاؤه من بطنه. تخيل انت تشاهد هذا المشهد تتألم - [00:20:35](#)

وتكاد تنفر من السير في طريق الله. وتقول انا لا احتمل هذا الالم. هو الان بماذا يشعر؟ قال ربنا هو في هذه اللحظات دخل الجنة ويقول الان يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - [00:20:55](#)

هو الان يكرم. انت تحزن عليه وهو الان يحزن عليك. انت تتألم لاجله وهو اتمنى ان تلحق به هو وجد النعيم حقيقة نعيما دائما. هو الان حي عند الله عز وجل يرزق - [00:21:15](#)

هو يمتع في الجنة. هو الان في انهار الجنة. هو يطير في الجنة. وانت تتألم لاجله. احيانا يتألم الناس لاجل رجل سار في طريق الله واوذي. وهو يجد لذة لو عرضت عليه اموال الدنيا ما تركها - [00:21:35](#)

كثيرا يقول السلف نحن في لذة لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف لذة لا تحصل بالمال. لذة لا تحصل بالمناصب. تختلف اختلافا كبيرا عن متع الدنيا اختلاف رهيب من متع الطاعة عن لذة سجوده عن ان توفق لقيام الليل. وان - [00:21:55](#)

ليلة طويلة تناجي ربك. ثم في ختام هذه الليلة وانت تختتم في ركعة الوتر وتقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس وتمد في الثالثة عن متعة تجدها الان في صدرك. بعد اتمام هذه الليلة - [00:22:25](#)

عن فرحة الاتمام ثم تنتظر فرحة الانعام. فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين من قرة تخيل تخيل واحد يتنعم في الدنيا ويتنعم ايضا في الآخرة. تخيل! ما الذي - [00:22:45](#)

يمنعنا من السير في طريق الله. اهي هذه المكاره التي يعقبها النعيم؟ اهي هذه العقبة التي يعقبها الفسحة والسرور ما الذي يمنعنا في الساري الى الطريق الى الله؟ جاء الصيام ليدرنا ليدرنا على انك تستطيع ان تجاهد - [00:23:05](#)

ان تصبر ان تصابر جاء الصيام ليدرنا على انك بفضل الله عز وجل تستطيع ان تمتنع عن الطعام وعن الشراب جاء الصيام ان يدرنا على لحظة الفرح فراح لحظة الافطار. لذلك قال بعض اهل العلم يفرح بعضهم بانه سوف يأكل ويشرب بعدما امتنع - [00:23:25](#)

عن الطعام والشراب. يعني يفرح ليه اللي بيحيي يصوم ويبفطر؟ لحزة الفطار بيفرح ليه؟ قال بعض اهل العلم يفرح بانه الاكل له لذة امتنع عن الشهوة وهو الان يعاود الشهوة. فالذي امتنع عن شهوات في الدنيا ثم - [00:23:49](#)

يوفق لدخول الجنة يفرح يأكل ويشرب. فرحان. وقال بعض اهل العلم يفرح لنعمة الله عليه في الاتمام وقال بعض اهل العلم يفرح لان في هذه اللحظة ساعة اجابة ويوفق لطلب من الله عز وجل. قال ابن حجر معلقا على - [00:24:09](#)

هذه الاقوال في كلمة رائعة قال وكل يفرح بحسب حاله. قد علم كل اناس مشروع مهم كل يفرح بحسب حاله. كل يفرح على حسب علاقته بربه. كل يفرح على حسب مقامه. هكذا ايضا - [00:24:29](#)

اذا استطاع ووفق الانسان ان يتم الطاعة ان يوفق لتغيير جذري في حياته. النبي صلى الله عليه وسلم في اول لحظات الوحي ضمه جبريل حتى بلغ منه الجهد. تألم في اول لحظات الوحي. ثم بعد ذلك - [00:24:50](#)

تمتع بالوحي بل كان الوحي اذا انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم يحزن ويتألم اذا فتر الوحي اي انقطع لفترة معينة يتألم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. ها هو الان ينتظر الوحي بعد ان تألم في اول امره - [00:25:10](#)

احبتي في الله النعيم لا يدرك بالنعيم. لذة الطاعة لابد لها من مجاهدة. ثم تستمتع بها الذي يرفض ان يتألم قليلا الذي يرفض هذه اللحظات من المجاهدة يخسر كثيرا لكن الذي يصبر ويصابر ويجاهد - [00:25:30](#)

يفرح بتوفيق الله عز وجل عز وجل عليه في الدنيا وفي الآخرة. اسأل الله عز وجل ان نكون من المفلحين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده - [00:25:50](#)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله طريق الله عز وجل مليء بالخيرات. مليء بالبشريات. الله عز وجل خلق الخلق يملك النواصي - [00:26:00](#)

يملك القلوب. قال ربنا سبحانه وتعالى وانه هو اضحك وابكى. هو الذي يملك السعادة والسعادة جاءت في موطن واحد في القرآن. كانت حصريا لاهل الجنة. واما الذين سعدوا ففي الجنة - [00:26:19](#)

هذه السعادة لابد لها من تعب. لكن هذا التعب سرعان ما يزول. وتبقى اللحظات الجميلة التي تتذكر فيها الطاعة تخيل مشهد قارون وهو يخرج على قومه في كامل زينته. والغالغلب من الناس يفتن ويتمنون ما عند قارون - [00:26:40](#)

لو كان تحصيل ما عند قارون يصاحبه الشرك والفسق والعصيان. الدنيا قد تجعل الانسان يتغير يصبح الانسان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قريب. هؤلاء رأوا ما عند قارون من كنوز - [00:27:03](#)

تمنوا مكانه غيروا رأيهم عن قارون. لكن الذين اوتوا العلم قالوا ويلكم. ثواب الله خير لمن امنوا وعملوا صالحا. لكن اخبروهم اهل العلم اخبروهم ان هذا الامر لابد له من صبر - [00:27:23](#)

وما يلقاها الا الصابرون. لابد ان نصبر. ثم بعد ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فخشفنا به. وبداره الارض بعد كده ايه اللي حصل؟ فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقتل - [00:27:43](#)

لولا امنا لولا من الله علينا لخسف بنا. شف اهل العلم الان لما رأوا قارون يخسف به فرحوا فرحوا انهم صبروا ونالوا الجزاء جزاء الصبر في هذه اللحظات. لذلك ختم الله الايات بقوله تلك الدار - [00:28:04](#)

الآخرة هناك اناس تمنوا دار قارون وهناك اناس تمنوا الدار الآخرة خسفت دار قارون ولم تبقى الا الدار الآخرة. لذلك قال ربنا فخشفنا به وبداره. ثم قال تلك الدار الآخرة. واجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد - [00:28:24](#)

الذين تمنوا الدار الآخرة واصروا واختاروها وفقوا للعمل الصالح. تأتي الابتلاءات وتأتي الفتنة ثم تنقلع ثم تذهب ولا يوفق في هذه اللحظات الا الصابر. جاءت فتنة خلق القرآن والقول بخلق القرآن. في زمن - [00:28:44](#)

الامام احمد بن حنبل وقع كثير من الناس في الفتنة. وصبر الامام احمد. وتذكر انه يقف موقف الامة. وصبر وصابر وضرب ضربا شديدا ثم بعد ذلك مرت الفتنة وبقي ذكر احمد بن حنبل خالدا. ابقى الله عز وجل ذكره - [00:29:04](#)

هل يتذكر احمد ابن حنبل الان شيئا من الظن؟ هل يتذكر شيئا من المالم؟ هو ان شاء الله عز وجل نعيش هذه اللحظات السعيدة انه وفق لهذا الصبر. وفق لهذه المجاهدة. وفق لهذا البذل. تذكر - [00:29:24](#)

فرحة النجاح اني جزيتهم اليوم بما صبروا في ختام سورة المؤمنون التي افتتحت بقوله قد افلح لحظات النجاة تأتي بعد الم لكنها لحظات سعيدة. يعيش المرء عليها فقد يتألم الانسان قليلا لكنه يفرح. ذلك حينما تتأمل في شرعنا. تجد ان - [00:29:44](#)

العيد الذي هو مليء بالفرحة والسرور دائما يأتي بعد مواسم الطاعات. وكأن الفرحة الحقيقية للانسان تأتي بعد مجاهدة في طاعة الله.

وان المؤمن لا يستطيع ان يفرح بدون بذل وبدون طاعة. لا يستطيع ان - [00:30:14](#)

افرح لا لا تكتمل فرحته بدون بذل. يصبر طوال رمضان. يصوم شهر رمضان يجتهد في قراءة القرآن يصلي التراويح وقيام الليل. ثم يجتهد في العشر الاواخر. حينما يشتد السباق ويترك الدنيا بما فيها - [00:30:34](#)

يدخل الى بيته من بيوت الله ويشد المئزر ويعتزل الاهل والاصحاب ويمكث على القرآن والذكر والقيام بعد كل هذه المجاهدة يأتي يوم العيد ليفرح عيد فرحان. لماذا يفرح؟ يفرح بنعمة الله عليه. انه وفق للطاعة. كيف يفرح في العيد - [00:30:54](#)

من لم يجتهد في رمضان هي فرحة ناقصة لا يستطيع المؤمن ان يفرح. بل ان الذي في الحج فرحان انه يجتهد انه ينتقل من عرفة الى مزدلفة الى منى الى الطواف ثم ينحر هديه ويحلق رأسه - [00:31:18](#)

فرحان هذا هو عيدهم. عيد المجاهدة. فرح البذل سرور المجاهدة لدين الله عز وجل هذا هو فرح المؤمن الحقيقي حتى تكتمل سعادته في الدنيا ويتم الله عز وجل ايه عز وجل ذلك عليه في الآخرة - [00:31:38](#)

احبتي في الله اعود الى الحديث مرة اخرى لاختتم به للصائم فرحتان. فرحة اذا اتم صومه يفرح بفطره. خلاص في اللحظات السعيدة ان وفق طوال اليوم. استعد لهذا اليوم. تسحر ابتعد - [00:31:58](#)

عن اماكن السوء اقبل على القرآن. هكذا الدنيا هكذا الطاعات لابد من استعداد. لابد من زاد السحور لك في الدنيا ايضا بكل طاعة زاد لابد ان تتزود للطاعات ثم تبتعد عن اهل الفساد. تغيرات قد تحدث لك لخلاف فم الصائم - [00:32:18](#)

اطيب عند الله من ريح المسك تغيرات تحدث لك في سيرك في طريقك الى الله. لابد ان تصبر. وتصابر وان تتذكر ان هذا الالم هذا العرق هذا الدم للمجاهد هو اطيب عند الله من ريح المسك. ايضا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الدم الذي ينزل من -

[00:32:38](#)

مجاهد يأتي يوم القيامة ما من كلب يكلم اي جرح يجرح في سبيل الله الا جاء يوم القيامة اللون لون دم والريح ريح المسك. لماذا يأتي المجاهد يوم القيامة؟ بجرحه امام الناس - [00:32:58](#)

يخرج مسكا وطيبا. لماذا؟ انها علامة الثبات. وقيل ان الشهيد سمي شهيدا لانه اهل لان يشهد على الناس. لقد اتم الامر لله عز وجل فهو اهل لان يشهد قال روحه لنصرة الدين فهو اهل لان يشهد على الناس. فيأتي يوم القيامة علامة المسك منتشرة بين اهل الموقف

يوم القيامة - [00:33:18](#)

يعلمون ان هذا صبر وصابر. ايضا رائحة الصائم. تكون معروفة عند الناس يوم القيامة. يشمون ريح المسك فهو اما صائم او مجاهد. ايضا ليذكرنا الله عز وجل ويعلمنا ان لحظة الالم في - [00:33:48](#)

دنيا تتحول الى لحظة فرح وسعادة في الآخرة. لحظة الجرح بالنسبة للمجاهد ولحظة الخلو لما يشهد الجوع على الانسان وتتغير المعدة وتكون المعدة خالية وتتغير رائحة الفم. هذه اللحظات قد يتألم الانسان من الجوع - [00:34:08](#)

يعلمنا الله عز وجل ان لحظة الالم في الدنيا هي لحظة السعادة في الآخرة. وان السعادة في الآخرة على قدر الالم في الدنيا فالاجر على قدر المشقة والتعب. فاصبر وصابر وجاهد حتى تتم لك الفرحة - [00:34:28](#)

وتتم لك السعادة في الدنيا قبل الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل التمام. الذين يوفقون لاتمام الطاعات. اللهم واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا في رمضان على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:34:48](#)

اللهم اجعلنا لك ذكاريين لك شكارين عليك متوكلين اليك واوهين منيبين يا رب العالمين. اللهم ارزقنا تلاوة القرآن يا انا الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم ارزقنا فهما في كتابك وعملا به وجهادا به ونشرا له يا رب العالمين - [00:35:08](#)

اللهم لا تحرمنا شرف الدعوة اليك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا للعمل في سبيلك لنصرة دينك. اللهم وفقنا في العمل لدينك لنصرة دينك يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب النار -

[00:35:28](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة اه - [00:35:48](#)